



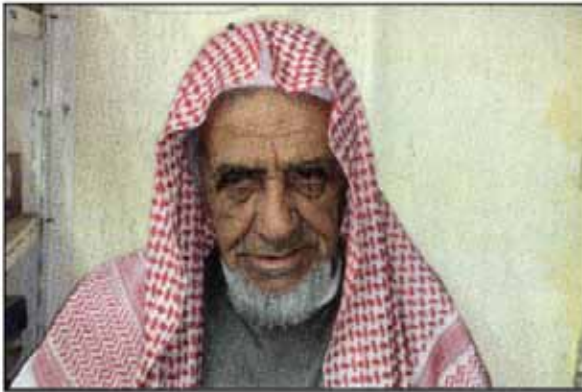
مدخل السيل إلى الغدير (المزلف)



غدير كميت قديماً

غدير كميت في مرات .. منهل الماء العذب

«المطالع» تصفي مياه السيل.. و«الطمي» يمنع تسربها



الشيخ سليمان الموسى



منظر جوي للغدير من قمة كميت

مرات - حمود الضويحي

هذا الغدير أو من حفره أو أمر بحفره، لكن ظل هذا الغدير منهلاً عذبا لعدة قرون، حيث يقول عنه مؤلف كتاب (مرات بلد امرئ القيس) الأستاذ عبدالله بن عبدالعزيز الضويحي إنه أثر قديم، وترجح الروايات بأن سبب حفر بئر الوليدي وهو البئر الذي أمر بحفره الصحابي خالد بن الوليد رضي الله عنه إبان مروره بمرات أثناء حروب الردة متجها الى اليمامة كما هو موثق في كتاب (معجم البلدان) لياقوت الحموي، كان بسبب استهلاك

أن يأسن أو يتغير طعمه أو لونه، بل يبقى على عذوبته، والسر في ذلك هو أن مياه الأمطار تجمع في طريقها الطمي، فإذا اختلط مع ماء الغدير فإن الماء يبقى على صفائه ونقاؤه، حيث ينزل الطمي والطين الكميبي إلى أسفل الغدير، مما يكون طبقة عازلة تمنع تسرب الماء إلى الأسفل، ولاتعيش الحشرات داخله، كمالا تنمو الحشائش والفطريات على جوانبه.

التاريخ والنشأة

لا يعرف بالتحديد زمن وجود

البلدة له باب محكم بني بشكل هندسي جذاب وهي محاطة بأشجار الأثل المعمرة ولها مدخل للسيل في الجهة الشمالية يسمح فقط لدخول السيل منه ويطلق عليه اسم (مطالع الجفرة)، ويعد غدير كميت منهل مرات العذب الذي كان يسقي المدينة منذ قرون عديدة، وهو أثر باق حتى اليوم، وتجتمع فيه مياه الأمطار ويحتفظ بها حتى موسم الأمطار التالي، ولذلك لم تكن مرات تعرف نقص المياه طيلة تاريخها، والعجيب في الأمر أن الماء يبقى لمدة عام دون

■ غدير كميت أو ما يسميه الأهالي في مرات (خبراء مرات) و (الجفرة) منهل مرات الذي لا ينضب طوال العام، اشتهر بعذوبة مائه وصفائه الذي جعل الشعراء قديما وحديثا يتغنون به لشهرته من جهة، ولتاريخه الثري وبنائه الهندسي العريق وعذوبة مائه من جهة أخرى..

يقع هذا الغدير شمال مرات القديمة، بجوار جبل كميت من جهة الجنوب، ويلتصق الغدير بسور البلدة القديم ويمر قربه طريق الحجاز العام، ويقام حوله سور خاص بارتفاع ثلاثة أمتار تقريبا، وله مقصورة أسفلها مدخل يسمى (الدباب) من جهة

الجيش ماء الغدير نظراً لكثرة
مما دعا إلى حفر البئر، وهذا
ما يدل على قدم هذا الأثر.

الغدير في الشعر

تغنى العديد من الشعراء بغدير
كميت قديماً وحديثاً نظراً لما يتمتع
به الغدير من منظر جذاب وعذوبة
للماء وصفاء ونقاء، فهاهو الشاعر
العربي القديم يقول عنه:

**فلما وربنا الماء ماء مجنة
غدير كميت لاغدير الأنجل**
والأنجل تقع غرب مرات
وماؤها ليس بالعذب كعذوبة ماء
غدير كميت بل كان ماؤه أجاجاً.

وفي الشعر الشعبي يقول
الشاعر عبدالرحمن بن رشيد:

**أنا هوايه مشرب بارد ماءه
من هجلة عنها كميت شمالي**
ياحلو مشربها ويابرد مرواه
وعنها ابعدتني مغبرات الليالي

ويقول الشاعر محمد بن
ابراهيم الهويمل:

ومنهل مرات العذب يوم الزمن قاس
شرقي كميت الرمز ماهوب زابل
خبرا مرات ومارد الخير للناس
يا ما شفت من عدها كل سايل
.. وغيرهم من الشعراء
المعاصرين الذين يعدون
بالعشرات.

الموسى يتحدث عن الغدير

وعن الذكريات القديمة عن
الغدير يحدثنا أحد كبار السن ممن
عاصروه حينما كان مورداً ومنهلاً

عذباً للأهالي يستسقون منه،
وهو الشيخ سليمان بن موسى
الموسى، الذي قال إن الغدير
كان بيناته القديم غاية في دقة
العمارة وروعة التصميم، فقد كان
يضم سوراً ملاصقاً لسور مرات،
وللغدير مدخل للسيل يسمى
(المطالع) يدخل منه سيل واديها
وشعبيات جبل كميت، وقد بنيت
هذه المطالع بشكل هندسي بديع
يدل على دقة أعمال البناء في ذلك
الوقت، فقد جعلوا المطالع ثلاثة
صفوف من الحجارة بارتفاع أقل
من متر.

وهي متخالفة وقريبة من
بعضها البعض تسمح بدخول
الماء ولا تسمح بدخول أي متسلل
أو حيوان مهما كان حجمه، وينزل
الماء على الحجر المدرج الصغير
المتعدد تسهل عملية انسياب الماء
إلى الغدير، وقد قاسوا ارتفاع
المطالع بما يناسبها من الجهة
المقابلة من الباب الذي يدخل إليه
أهل البلد للسقيا بحيث إذا وصل
الماء إلى أول درجة من درجات
الباب صار الماء الفائض يذهب إلى
السيخة بمرات، كما كان للغدير
مدخلاً جميل الشكل مسقوفاً
بالحجارة يسمى (الذباب) لا يزال
موجوداً حتى اليوم به بضع
درجات تسمح بنزول من أراد
أن يستقي بيسر وسهولة، فقد
كانت النساء هن من يقمن بحمل
الماء إلى البيوت، وقد زرع حول
الغدير أشجار الأثل وقد أوقفت

متطوعون يستعدون لموسم الأمطار بتنظيف الغدير وصجراه.. ويتباشرون بامتلائه

عن هذا الموقع الأثري الهام، يحذو
الأمل أهالي مرات بأن تقوم بلدية
مرات بالاعتناء والاهتمام به، وذلك
بإعادة بناء سورهِ القديم بدلاً من
السور الموجود حالياً، فقد قامت
البلدية بهدم السور الطيني وبنيت
مكانه (اجتهاداً) سوراً حديثاً
لا يتناسب مع حجم هذا الأثر،
إضافة إلى مطالب بإعادة بناء
مطالع مدخل السيل و (المزلف)
كما كان على سابق عهد.

«الغدير» يسبق حفر خالد بن الوليد بئر «الوليدي» خلال مروره بمرات أثناء هروب الردة

واختتم الموسى حديثه قائلاً إن
الغدير كان يحظى باهتمام الأهالي
جميعاً حيث تجد قديماً متطوعين
يقومون بتنظيف الغدير وواديه
قبل هطول الأمطار كل عام.

العمالة تصيد سمك الغدير

وبعد أن استغنى الأهالي
عن السقيا من مياه الغدير
واستعاضوا عن ذلك بمياه
الشرب من مشروع المياه، قام أحد
الأهالي باحضار سمك حي والقائه
في الغدير فتكاثر سريعاً، مما
جعل العمالة تخصص اجازتها
الأسبوعية يوم الجمعة لصيد
الأسماك، فتجد معظم الزوار
لهذا الأثر يستمتع بمنظر هؤلاء
الصيادين وهم يقومون بصيد
السمك.

الاهتمام بالغدير

وبعد استعراض هذه الذكريات



مدخل غدير كميت بعد ترميمه من قبل البلدية

”غيقة“.. قرية تتكى على التاريخ وتنام في حضن الطبيعة



اطلال السوق القديم

عبداللطيف الصباحي - بدر
سكان المحافظة في مثل هذا الوقت من كل عام.

محطة للقوافل

تتجه أنظار سكان المنطقة في كل مرة تهطل فيها الأمطار على محافظة بدر نحو قرية ”غيقة“، حيث يتردد اسمها على لسان عشاق الطبيعة وعشاق الرحلات البرية من سكان المدينة المنورة ومحافظة بدر والمناطق المجاورة لهما، لما تتمتع به هذه القرية من جمال الطبيعة واكتساء أرضها وجبالها باللون الأخضر بعد هطول الأمطار، كما تتمتع بأشجار قديمة تجذب إليها أيضا عشاق التاريخ والثقافة، حيث تعد ”غيقة“ من أبرز المنتزهات والمزارات التي يتوجه إليها



الخضرة تكسو براري غيقة بعد الأمطار



والمنطقة والاستمتاع بأرطها
الخضراء وصفاء جوها.

ويواصل أحمد الصبحي
الحديث عن غيقة فيقول: أكثر
ما يتواجد المتنزهين فيها
أيام الخميس والجمعة بحكم
الإجازة الأسبوعية، فالكثير
منهم يقضي يوماً كاملاً في
ربوعها ويتم عمل الأكلات
المتنوعة خاصة كبسة الرز
بالحم وفنجان الشاي
المصنوع على نار الحطب
ونهكته الرائعة.

سفلتة الطريق

وينقل الصبحي أمنيته
وأمنية كل من يرتاد غيقة
أن يتم سفلتة الطريق إليها
خاصة من جهة الحسنية،
حتى يتم الوصول للقريّة
بسهولة، لأن الطريق
الحالي وعر وغير ممهد،
رغم أنه يخدم أعداداً كبيرة
من الأهالي والزوار الذين
يتوافدون عليها في تلك
المواسم، وعلى مدار العام.

والمدينة المنورة، واشتهرت
بسوقها التجارية الكبيرة التي
من يشاهد مساحتها وعدد
المحلات التجارية التي تشتمل
عليها يدرك حجم التجارة التي
كانت تدار فيها، فقد بنيت من
الحجر وسقفت بجريد النخل،
وما زالت متماسكة رغم العقود
الطويلة التي مرت عليها.

جمال الطبيعة

ويضيف الصبحي أن غيقة
اليوم أصبحت من أهم القرى
التي يتجه إليها أهالي محافظة
بدر ومنطقة المدينة المنورة
والقرى الواقعة على امتداد
وادي الصفراء بعد هطول
الأمطار، حيث تكتسي جبال
غيقة وأرضها باللون الأخضر
ويتم حرث مزارعها وزراعتها
بالحبيب "البطيخ" والدخن
وغيرها من المزروعات التي
تعتمد على مياه الأمطار،
فالقادم لقريّة غيقة يشاهد
الكم الكبير من العائلات التي
تقضي أجمل الأوقات في هذه

معرة النعمان: مدينة سورية تحكي قصة أبو العلاء المعري



زيارة المتحف... رحلة في أعماق التاريخ

دمشق، هشام عدرة

المسوقين ويأتي بها سكان الموسمية، التي يأتي بها سكان القرى المجاورة للمدينة لبيعها في أسواق المدينة، كما يمكنه التجول في أسواق الألبسة والأدوات المنزلية وفي شوارع المدينة الرئيسية التي تتواجد فيها محلات كثيرة تفتح أبوابها منذ الصباح الباكر وحتى ساعات المساء، ولأن المعرة مدينة قديمة سكنها البشر منذ آلاف السنين ودعت في العصر اليوناني والروماني (عزرة)، وفي اللغة السريانية (معرتا) أي المغارة حيث بنيت المدينة بجوار مغاور وكهوف، وشهدت مرور العديد من الحضارات عليها، والتي تركت شواهد كثيرة من الأوابد والأبنية والقصور والخانات والمواقع التي تقدم، في كل يوم، ومن خلال أزميل المثقفين الأثرين ومقتنيات غنية بقميتها التاريخية تعطي قراءة شيقة لحكاية المدينة والناس الذين عاشوا فيها ولتجد هذه المقتنيات وبعد تنظيفها وترميمها خزائن وحدائق متحف معرة النعمان في استقبالها. كما ينصح بزيارة المتحف الذي يمكن للسائح أن يزوره في أي يوم من أيام الأسبوع باستثناء يوم الثلاثاء، وعلفة الدخول تبلغ 6 دولارات

مدينة حلب 80 كلم فقط، وبعد أن يستريح السائح من عناء السفر في الاستراحات المنتشرة في معرة النعمان على الطريق الدولي، يمكنه أن يطلب تاكسيًا من هذه الاستراحات ليقله إلى داخل مدينة معرة النعمان، وليتجول بين أزلتها القديمة والجديدة وفي أوابدها التاريخية ومعالمها السياحية الكثيرة. ويمكن للسائح القادم من حلب أن يصل المعرة خلال أقل من ساعة من الزمن، كما يمكن للسائح القادم من مدينة اللاذقية ومنطقة الساحل والشواطئ السورية أن يأخذ الطريق الدولي ما بين اللاذقية وحلب، وقيل إن ينعطف باتجاه اليمين حيث يلتقي الطريقان الدوليان مع بعضهما، بعد مدينة أريحا، ينعطف السائح يسارًا ليجد نفسه في معرة النعمان بعد دقائق قليلة فقط.

أماكن تستحق الزيارة في معرة النعمان يمكن للسائح والزائر أن يقضي يومًا كاملًا أي 24 ساعة في معرة النعمان من دون أن يشعر بأي ملل، فالمعرة مدينة تضح بالحياة، فإذا ما وصل السائح في الصباح الباكر يمكنه أن يبدأ جولته من أسواقها الشعبية التي لا تهدأ فيها حركة

الجغرافي الواقع في منتصف الطريق الدولي الذي يربط بين مدينتين كبيرتين، وهما حماة وحلب، ولوجودهما في واحدة خضراء حيث تتوسط غابات من اشجار الزيتون، وكذلك لاحتوائها على العديد من المواقع التاريخية والأماكن الأثرية التي تجذب إليها السياح الباحثين عن متعة مشاهدة الأوابد القديمة، ومن أبرز الأسباب أيضا أنها تشكل عنصر جذب للسياحة الثقافية حيث تشهد سنويًا مهرجانًا كبيرًا بجانب قبر أبو العلاء لإحياء ذكره، فيجتمع عشرات المثقفين والأدباء على مدى أسبوع كامل متحدّين عن مناقب أبو العلاء وما خلفه من إرث ثقافي كبير، كما ترافق المهرجان مظاهر احتفالية سياحية متنوعة تجذب إليها زوار معرة النعمان.

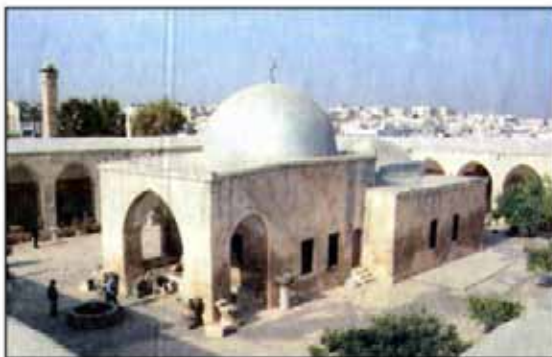
الوصول إلى معرة النعمان سهل وبسيط للسائح القادم من العاصمة دمشق أو من أي مدينة أخرى، فما عليه إلا أن يستقل الحافلة المنطلقة من دمشق باتجاه عاصمة الشمال السوري مدينة حلب، لتصل بعدها إلى معرة النعمان بعد نحو ثلاث ساعات ونصف، حيث تبعد عن العاصمة 280 كلم، وعن

على الرغم من أنها نشأت قبل آلاف السنين وتعتبر من مدن سورية القديمة، فإن شهرتها زادت قبل مئات السنين، عندما ولد فيها واحد من أهم الشخصيات التاريخية العربية، حيث أعطته لقبه كما أعطاهما الشهرة والمكانة الثقافية في ذلك الوقت، إنها مدينة (معرة النعمان) شمال العاصمة دمشق، التي احتضنت شاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء (أبو العلاء المعري) في ولادته وفي مماته، حيث ما زال قبره يتوسط المدينة وأقيم بجانبه مركز المدينة الثقافي، وما زال صدى عبارته الشهيرة يترد في المكان كما أوصى أن يكتب على قبره: «هذا ما جناه علي أبي وأنا لم أجن على أحد»، حيث اعتبر أن والده جنى عليه عندما جاء به إلى الحياة ليصاب بالعمى وهو طفل بعمر ثلاث سنوات، كما لم يتزوج أبو العلاء حتى لا يجني على أطفاله، حسب اعتقاده. وإذا كانت معرة النعمان تألقت شهرة في عصر أبو العلاء، فإنها في العصر الحديث تعتبر من أهم المدن السياحية في سورية، ولذلك أسباب كثيرة، منها: موقعها

وإذا كان السائح سيشاهد في المتحف مشهد تمثال أبو العلاء، فإنه، وبعد خروجه من المتحف، وعلى مسافة قصيرة سيكون بجانب قبر أبو العلاء الشاعر والفيلسوف الشهير والملقب برزين المحبسين، وإذا ما كانت زيارته لمعرة النعمان في شهر ابريل (نيسان) فيمكنه الاستمتاع بفعاليات مهرجان المعري الذي تنظمه الجهات الثقافية في محافظة ادلب ومعرة النعمان احتفاء بهذا الرجل الذي عاش ما بين (1060 - 1157م). كما يمكن للزائر لمعرة النعمان أن يتجول في اماكن سياحية وتاريخية عديدة تضمها المدينة، ومنها خان أسعد باشا العظم الذي يعود بناؤه لعام 1753م، وهناك القلعة التي تقع شمال غرب المدينة والجامع الكبير ومنازرة الرائعة التي تضم ستة أبراج مربعة، ويعود تاريخ بنائه للعام 1179م. وبالقرب من معرة النعمان يوجد أيضا قبر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز، الذي سمي بخامس الخلفاء الراشدين.

أين ناكل وتنام؟

في حال قرر السائح والزائر لمعرة النعمان البقاء يوما كاملا فيها، فيمكنه النوم وتناول الطعام في كثير من الفنادق والمنتجعات التي تضمها المدينة، وبعضها يقع على الطريق الدولي، ومنها: فندق ومنتجع الباسل الدولي، فندق الشلال، فندق القلعة، فندق الجعجع، مطاعم واستراحات: إشبيلية، البرج، المنارة، شهرزاد، وادي النسيم. كما يمكنه النوم في فنادق مدينة ادلب القريبة من المعرة ومنها فندق الكارلتون أو في فنادق مدينة حلب وهي كثيرة ومن مختلف درجات التصنيف السياحي.



بنيت مدينة المعرة منذ آلاف السنين ودعيت في العصر اليوناني «عرة»

حفيد المؤسس: إيجاد هبني بديل لاستيعاب ٧٠٠ طالب

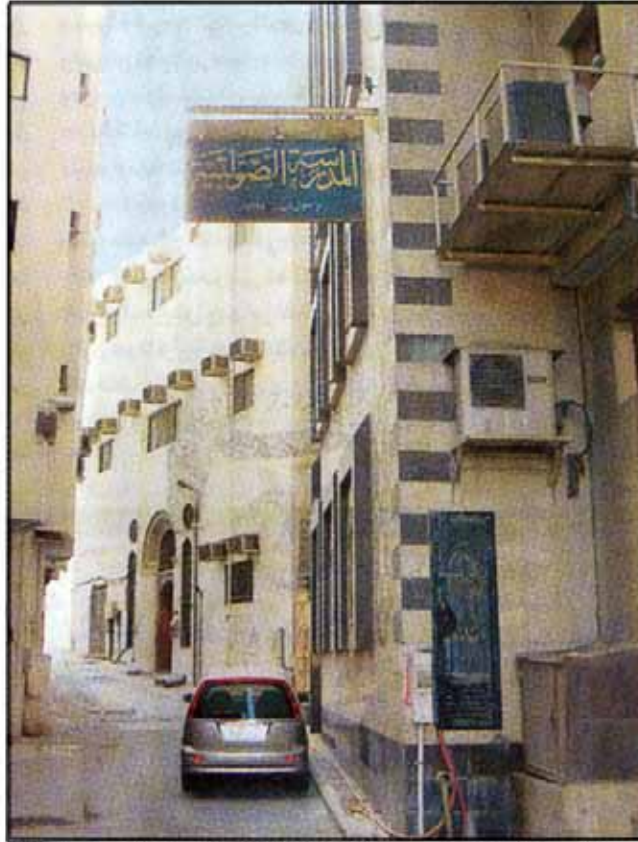
المدرسة الصولتية تنتقل بعد ١٤٠ عاما

هاني اللحياي . مكة المكرمة

ينشغل هذه الأيام منسوبو المدرسة الصولتية - أقدم مدرسة نظامية في الجزيرة العربية - بجمع بقايا السجلات والتجهيزات والوثائق لمغادرة المنطقة المركزية في مكة المكرمة بعد أن ظلت في حضانها مجاورة للحرم المكي لأكثر من ١٤٠ عاما، وتباشر معدات الهدم والقطع الصخري إزالة العقارات في حي الشبيكة، وهو الحي الذي تقبع فيه المدرسة، وذلك استكمالا لمشروع توسعة الساحات الشمالية، في حين يؤكد مدير المدرسة ماجد رحمة الله أن إلغاء العقارات في مكة وقف دون إيجاد مبنى بديل، وإن المدرسة التي يزيد عدد طلابها على ٧٠٠ طالب ما زالت تنتظر تسلم التعويض لبناء مقر خاص لها. ويعود تأسيس المدرسة الصولتية إلى العام ١٢٩٢هـ حين قدم الشيخ محمد رحمة الله - مؤسس المدرسة الصولتية - في العام ١٢٧٤هـ إلى مكة المكرمة، وأذن له بالتدريس في المسجد الحرام تقديرا لفضله وللاستفادة من علومه.

ولما وجد أن هناك حاجة لدراسة منهجية أسس رحمة الله أول مدرسة على نفقته الخاصة في المسجد الحرام، وكان ذلك في شهر رجب من العام ١٢٨٥هـ.

غير أن وجود مدرسة في محيط المسجد الحرام لا يؤدي الغرض المنشود من حيث تنظيم الدراسة كما كان ينشدها الشيخ على غرار مدارس الهند الإسلامية العريقة والجامع الأزهر



مدخل المدرسة الصولتية في مبناها في المنطقة المركزية في مكة المكرمة. (عكاظ)

الجديد الذي حمل اسم الصولتية نسبة إلى المرأة الهندية واعترافا بجميلها، فكانت أول مدرسة في مكة المكرمة. وظلت المدرسة منذ ذلك الحين تعمل على نحو الأمية المنتشرة والقضاء على الجهل، لذلك اعتنقت بتدريس العلوم الدينية مثل التوحيد والتفسير والحديث والفقه، فيما لا تزال العلوم الأخرى كالرياضية والاجتماعية تلقى عناية أقل. وفي العام ١٣٠١هـ توسعت المدرسة وأصبح لها عدة بنايات وشيد لها مسجد وكان مقرا لقسم الحفاظ سابقا، وفي العام ١٣٢٤هـ أقامت المدرسة مبنى ثالثا ويضم الآن جميع الفصول الدراسية، كما أن للمدرسة مبنى رابعا يقيم به طلاب القسم الداخلي.

وهناك المكتبة العلمية وتضم مجموعة من الكتب القديمة والنادرة والمخطوطات، ويرتادها الطلاب في غير أوقات الدراسة، كما يوجد في القسم الثانوي مكتبة صغيرة فيها عدد من الكتب وهي خاصة بالمطالعة لطلاب القسم.

ويؤكد مؤسس المدرسة الصولتية أنها ليست على نمط مدارس المرحلة الواحدة كما هو معروف الآن فهي تضم مراحل مختلفة تعنى بتعليم الفرد من طفولته وحتى التخرج، ومر نظام الدراسة فيها بعدة فترات، ففي الفترة الأولى التي تقع بين عامي ١٢٩٢هـ و١٣٢٥هـ لم تكن الدراسة في فصول، وإنما كان كل طالب يختبر من قبل مدرسين وتقرر له الكتب المناسبة على ضوء ما لديه من مقدرة ومعلومات.

ليس فيها مدرسة يتعلم فيها أبناء المسلمين، فحبذت الفكرة وتبرعت بقسط وافر من مالها الخاص وورثتها الكبيرة لإبراز هذا المشروع الحيوي، وفي العام ١٢٩٠هـ أنشئت المدرسة في حي الخندريسة في حارة الباب جوار المسجد الحرام وبعد ذلك بعام واحد انتقل الطلاب والمعلمون إلى المبنى

وغيرها من المدارس الإسلامية المنتشرة في ذلك العهد في البلدان العربية كدمشق وغيرها.

وفي العام ١٢٨٩هـ جاءت امرأة ثرية من الهند تسمى «صولت النساء» لاداء فريضة الحج وأرادت إقامة رباط فاستشارت الشيخ رحمة الله في ذلك فأخبرها أن مكة مليئة بالأربطة ولكن

السوق القديمة في المذنب .. العودة إلى القرن الـ 10 الهجري

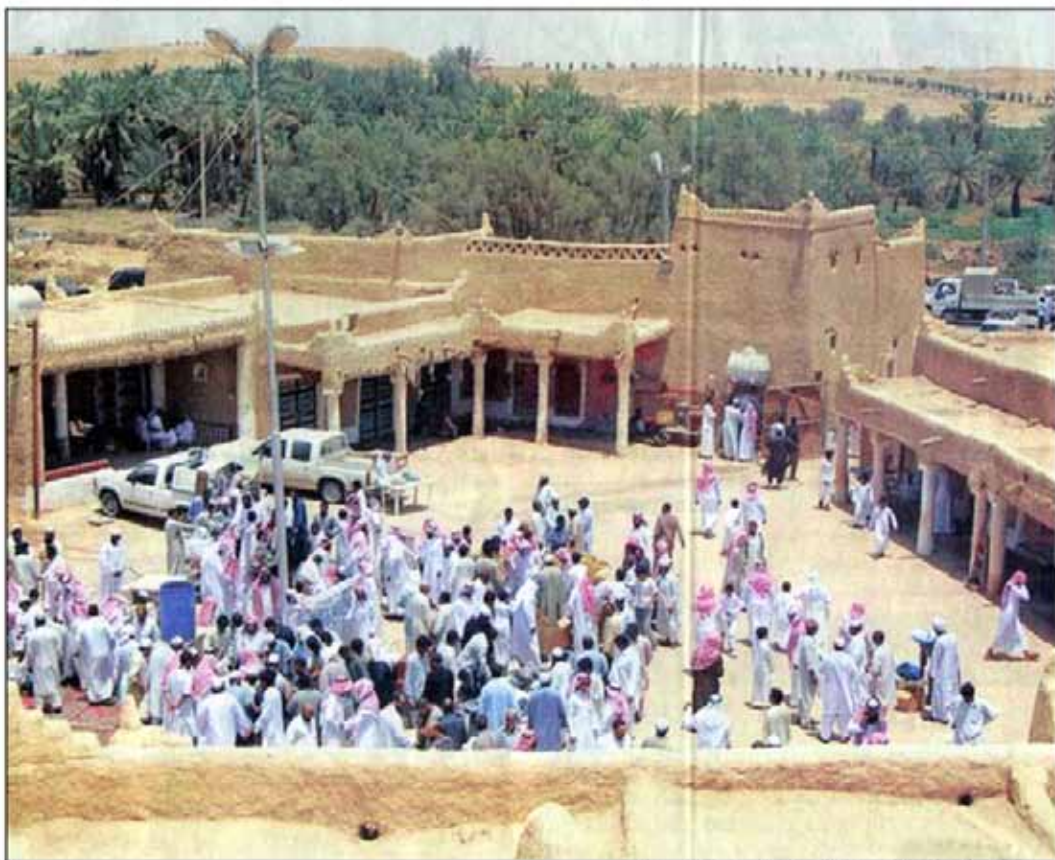
الاقتصادية، من الرياض

تعتبر السوق القديمة في محافظة المذنب أحد أبرز معالم الديرة القديمة وتقع إلى الشرق من قصر باهلة الذي يرجع إلى القرن العاشر الهجري وارتبط قصر باهلة بالمسجد حيث يقع باب القصر في مواجهة المسجد الجامع من الناحية الشمالية الغربية .

وفي تقرير لوكالة الأنباء السعودية فقد خصصت للسوق مساحة كبيرة في تلك الفترة وتم البدء في استكمالها بعد وقت طويل من بناء القصر والجامع كضرورة اقتصادية تحتمها المصلحة التجارية. وقد ظلت السوق تواصل نشاطها التجاري على مدى القرون الماضية حتى بدأت النهضة العمرانية وانتقل السكان إلى أحياء أخرى وظهرت أسواق حديثة جذبت التجار والمستهلكين .

وكانت سوق المجلس في الفترات الماضية تمتلئ بالقادمين من المزارع القريبة والبعيدة وأهل البادية في كل جمعة ويوفر لهم السلع الأساسية .

أما في الوقت الحالي فتشهد إقبالا من الناس كل جمعة حيث يقام حراج في هذه السوق بعد كل صلاة جمعة ويرتادها جميع الناس



السوق القديمة في المذنب أحد أبرز المواقع التاريخية في المحافظة.



إحدى الألعاب الشعبية في السوق.

والوفود السياحية والمهتمين بالآثار القديمة بشكل دوري إلى جانب إمكانية الاستثمار في المطاعم الشعبية في الموقع وبيع المقتنيات الأثرية القديمة كما توفر فرصة إنشاء مكاتب سياحية في المنطقة لتنظيم زيارات لتلك المواقع بصحبة مرشدين سياحيين من العارفين بتاريخ تلك المواقع .

وكذلك ترميم بعض المنازل والمدرسة القديمة للشيخ عبد الله بن دخيل والسجن ومسجد قصر باهلة . وتوفر منطقة سوق المجلس بمحافظة المنذب من خلال المحال المنتشرة فرصتي البيع والشراء لكل ما هو مختص بالتراث كما توفر فرصة استثمار حقيقية للتراث العمراني حيث تجلب لها الزوار

بغرضي البيع والشراء . وتم إعادة بناء السوق من قبل بلدية محافظة المنذب بالتعاون مع الهيئة العامة للسياحة والآثار حيث روعي في إعادة البناء الطراز المعماري القديم وذلك عن طريق الاستعانة بكبار السن الذين يتذكرون السوق بكامل تفاصيلها حيث قامت البلدية ببناء البيوت الشرقية والشمالية

أكبر كهف ألماني يزوره 160 ألف سائح سنويا . . وبجواره 1000 كهف أخرى



سياحة الكهوف باتت تستقطب سياحا من شتى دول العالم.

وهو أبسط كلسية في كهف الشيطان" ، تستغرق 13 عاما لتنمو بمقدار مليمتر واحد. وتبدأ الرحلة إلى قلب الجبل عند فتحة "توفلسلوع" التي يبلغ عرضها 14 مترا وطولها 25 مترا ، ويطلق عليها السكان المحليون اسم "بوابة العالم السفلي". واستكشف خبير الكهوف هانز برنارد في عام 1922 مزيدا منها وعثر على نظام كهفي يمتد ثلاثة كيلومترات في الجبل. وبعد عام ، بدأت أولى دفعات السائحين في شق طريقها خلال قطاع بطول 1700 متر في الكهف ، بما في ذلك غرفة بارباروسا، وهي واحد من الكهوف الثلاثة الرئيسية حيث تنتشر أعداد من الصواعد الكلسية لاحصر لها من أرضية الكهف بينما تتدلى الهوابط الكلسية من سقفه.

والكائنات الدقيقة التي كانت مستقرة في قاع البحر شعابا مرجانية طويلة ، ومع انحسار البحر على مدار الزمن أصبحت الشعاب المرجانية أحجارا جيرية ومنحدرات صخرية من الدولوميت وصخور "ميتل جيبريجه" ، الذي أصبح نقطة جذب سياحية محببة لمتسقي الصخور في أنحاء القارة العجوز. وسببت المياه الموجودة في القاع والغنية بالأحماض الكربونية في تكوين شقوق وفتحات في تلك الصخور ما أدى في نهاية الأمر إلى تكوين الكهوف ، التي تواصل نموها حتى يومنا هذا. ويوضح برنارد " عندما تسقط مياه الأمطار على الحجر الجيري فإن الصخرة تذوب مما يكون شقوقا وكهوفا". وتعمل المياه المنسابة في الأرض على تكوين صواعد

المدينة كل عام لكنهم، على عكس مستكشفي الكهوف الأصليين، لا يزحفون على بطونهم في الوحل للدخول إلى التشكيلات الجيولوجية الرئيسية.

وبدلا من ذلك ، يستخدمون الممرات الواسعة المشيدة خصيصا والسلاالم لاستكشاف كهف الشيطان، الذي يعد واحدا فقط من بين ما يربو على ألف كهف في المنطقة.

يذكر أن المنطقة فيها أعلى كثافة للكهوف في أنحاء العالم لأن النطاق الجبلي في وسط ألمانيا، المعروف باسم "ميتل جيبريجه"، كان مغطى ببحر استوائي ناضج قبل 150 مليون سنة مضت.

ويقول برنارد " كان هذا بحرا داخليا ، لم يكن عميقا بصورة كبيرة ، حيث كان عمقه مثل عمق البحر المتوسط اليوم". وشكلت حيوانات الإسفنج

بوتشتاين (ألمانيا) - د. ب. أ: ربما يبدو مثل جذع شجرة مغطى بجذور تنتشر في كل الجهات ، لكنها في واقع الأمر واحد من الرواسب الكلسية العديدة الموجودة في "توفلسلوه" (كهف الشيطان) في بوتشتاين في منطقة فرانكونيا جنوبي ألمانيا. ثم هذا الترسب الكلسي الصاعد في هذه البقعة على مدار 340 ألف عام ووصل لارتفاع يبلغ نحو 5.3 متر. وأصبح هذا الترسب إلى جانب التشكيلات الغربية الأخرى الموجودة في الكهف مصدر جذب كبير للسائحين من مختلف بقاع الأرض. ويوضح توماس برنارد ، مدير مكتب سياحة محلي " نظام الكهف هو الأكبر في ألمانيا ولم يتم استكشافه بالكامل بعد". ويזור نحو 160 ألف سائح

ذكرى فتح تونس .. مسجد عقبة

شريف بن أحمد - جدة

جامع عقبة بن نافع هو مسجد بناه عقبة بن نافع في مدينة القيروان التي أسسها بعد فتح تونس على يد جيشه. كان الجامع حين إنشائه على أغلب الظن بسيطا صغير المساحة تستند

أسقفه على الأعمدة مباشرة، دون عقود تصل بين الأعمدة والسقف.

حرص الذين جددوا بناءه فيما بعد على هيئته العامة، وقبيلته ومحرابه، وقد تمت زيادة مساحته كثيرا ولقي اهتمام الأمراء والخلفاء والعلماء في شتى مراحل التاريخ الإسلامي، حتى أصبح معلما تاريخيا بارزا ومهما.

الشكل الخارجي للجامع يوحى للناظر أنه حصن ضخّم إذ إن جدران المسجد سميكه ومرتفعة وشدت بدعامات واضحة.

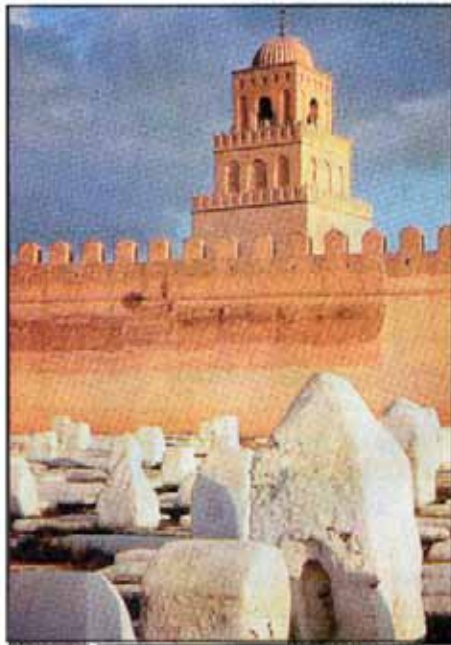
أول من جدد بناء الجامع بعد عقبة هو حسان بن النعمان الغساني الذي هدمه كله وأبقى المحراب وأعاد بناءه بعد أن وسعه وقوى بنيانه وكان ذلك في عام ٨٠ هـ. وفي عام ١٠٥ هـ قام الخليفة الأموي هشام بن

عبد الملك بالطلب من واليه على القيروان بشر بن صفران أن يزيد في بناء المسجد ويوسعه، فقام بشر بشراء أرض شمالي المسجد وضمها إليه، وأضاف لصحن المسجد مكانا للوضوء وبنى مؤذنة للمسجد في منتصف جداره الشمالي عند بئر تسمى بئر الجنان. وبعدها

بخمسين سنة (١٥٥ هـ) قام يزيد بن حاتم والي أبي جعفر المنصور على أفريقية بإصلاح وترميم وزخرفة المسجد..

وفي سنة ٢٢١ هـ قام ثاني أمراء الأغلبين زيادة الله بن الأغلب بهدم أجزاء من الجامع لتوسعته كما قام برفع سقفه وبنى قبة مزخرفة بلوحات رخامية على أسطوانة المحراب. أراد زيادة الله أن يهدم المحراب إلا أن فقهاء القيروان عارضوه وقالوا له: «إن من تقدمك توقفوا عن ذلك

لما كان واضعه عقبة بن نافع ومن كان معه». قال بعض المعمارين: «أنا أدخله بين حائطين فيبقى دون أن يظهر في الجامع أثر لغيرك»، فأخذ بهذا الرأي وأمر ببناء محراب جديد بالرخام الأبيض المخرم الذي يطل منه الناظر على محراب عقبة الأساسي.



مسجد عقبة بن نافع من الخارج. (عكاظ)